

#الأنبياء الكبار

إشعيا - الجزء الرابع (إصحاح 40 ل 48)

إعلان رجاء

من أول الجزء ده كأنا اتنقلنا 200 سنة قدام من فترة إشعيا ... بعد سبي بابل، و في فترة العودة من السبي ... الجزء ده كله بيتكلم عن أورشليم الجديدة ... و مجيء السيد المسيح

"فتشوا الكتب لأنكم تظنون أن لكم فيها حياة أبدية. وهي التي تشهد لي"

وصية واضحة من ربنا لدراسة العهد القديم (تلتين الكتاب المقدس) ...

1. مانقدرش نستوعب العهد الجديد صح غير من خلال نبوات و أحداث العهد القديم
2. ربنا هو هو أمس و اليوم ... و كذلك الإنسان ... العهد القديم غني جداً في شرح معاملات ربنا مع الإنسان بطريقة تخلينا نفهم ربنا
3. الكلام ده اكتب عشاننا (الوعود و الوصايا لا تتغير) ... ربنا كمل لنا (لم آت لأنقض بل لأكمل)

ترتيب السفر

إصحاح 40

تعزية ... يقابلها اتهام



ربنا بيعزّي شعبه و لكن شعبه يرفض التعزية

إصحاح 41 ل 47

محاكمة بين الله و الشعب



الله يردّ على اتهامات شعبه و يعلمهم

إصحاح 48

تأديب و ليس رفض ... و لكن!



الله يحاول بكل الطرق إن شعبه يتوب و يقترب إليه ... لكن استمرار الرفض و العصيان من الشعب معناه نقض العهد

ملخص السفر

تعزية ... يقابلها اتهام

إصحاح 40



الصورة من موقع Bible Project

😊 **إصحاح 40** تعزية ... بالنسبة لأورشليم البشارة إن سبي بابل هاينتهي خلاص، و إنهم هايقدروا يرجعوا أورشليم ... و بالنسبة للعالم كله: ربنا جي يعزينا كراعي صالح يرعانا و يحمينا

عزّوا، عزّوا شعبي، يقول إلهكم. طيّبوا قلب أورشليم و نادوها بأن جهادها قد كُفّل، أنْ إثمها قد غُفِي عنه، أنها قد قُبِلَتْ من يد الرب ضعفين عن كل خطاياها.

(إشعيا 40 : 1 و 2)

على جبل عال اصعدي، يا مبشرة صهيون. ارفعي صوتك بقوة، يا مبشرة أورشليم. ارفعي لا تخافي. قلّي لمدن يهوذا: «هوذا إلهك. هوذا السيد الرب بقوة يأتي و ذراعه تحكّم له. هوذا أجرتّه معه و عمّلتّه قدّامه. كراعٍ يرعى قطيعه. بذراعه يجفّع الجملان، و في حضنه يحملها، و يقود المرضعات».

(إشعيا 40 : 9 ل 11)

لكن للأسف رد الفعل كان غريب جداً (ربنا يحمينا) ... باتهام ربنا إنه مش هاقّه اللي بيحصل لهم إنه سايب حقهم

لماذا تقول يا يعقوب و تتكلم يا إسرائيل: «قد اختفت طريقي عن الرب و فات حقي إلهي»؟

(إشعيا 40 : 27)

? بل إنهم شكّوا إن ربنا هو الله ... و بدأوا يفكّروا إن آلهة بابل ممكن تكون أقوى من ربنا ... و بالتالي في الإصحاحات الجاية مع الرجاء هايكون فيه تأكيد على قوة ربنا و ألوهيته ... ربنا كأنه داخل المحاكمة مع شعبه و بيؤد على تهمتهم دي!

أول رد في الإصحاح ده بيبان إن السبي مش إهمال من ربنا لحق أولاده بل ده من خطة ربنا لتأديبهم بسبب خطاياهم ... و طبعاً ربنا كان أرسل على يد أنبيائه رسائل توبة قبل تأديب السبي، لكن الشعب هو اللي لم يستجيب

أما عَرَفْتَ أم لم تسمع؟ إله الدهر الرب خالق أطراف الأرض لا يَكِلّ و لا يعيا. ليس عن فهمه فُحص. يعطي المعّي قدرة، و لعيدم القوة يُكثّر شدة. الغلمان يعيون و

يتعبون، و الفتيان يتعثرون تعثراً. و أما منتظرو الرب فيجدّون قوة. يرفعون أجنحة كالنسور. يركضون و لا يتعبون. يمشون و لا يعيون.

(إشعيا 40 : 28 ل 31)

محاكمة بين الله و الشعب

إصحاح 41 ل 47



الصورة من موقع [Bible Project](https://www.bibleproject.com/)

🔑 **إصحاح 41 عنوانه: لا تخف ...**

- أولاً ربنا بيكمل رد على اتهامهم بأنه من رحمته و ترتيبه إنه أقام مملكة مادي و فارس عشان تاخذ الحكم من بابل عشان ولاده يرجعوا تاني ... و إلا مكانوش هايرجعوا ... و ده بيبيّن إن ربنا هو الله اللي في يده مصير الناس ... مش آلهة آشور ولا بابل ولا أي آلهة تانية

مَنْ أَنهَضَ مِنَ الْمَشْرِقِ الَّذِي يَلْقِيهِ النَّصْرُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ؟ دَفَعَ أَمَامَهُ أُمَمًا وَ عَلَى مَلُوكِ سُلْطَه. جَعَلَهُم كَالترابِ بِسَيْفِهِ، وَ كَالقَشِ الْمُنْذَرِي بِقَوْسِهِ

...

و أما أنت يا إسرائيل عبدي، يا يعقوب الذي اخترته، نسل إبراهيم خليلي، الذي أمسكته من أطراف الأرض، و من أقطارها دعوته، و قلت لك: أنت عبدي. اخترتك و لم أرفضك.

(إشعيا 41 : 2 و 8 و 9)

- ربنا يقول لشعبه الصغير الضعيف القليل قدام بقية الشعوب ما يخافوش لأن ربنا اختار أولاده و قواهم بيمينه الحصينة ... مافيش خوف و مافيش ملجأ ثاني ... الرب عوني فلا أخشى ماذا يصنع بي الإنسان ... ربنا قادر من العدم يعمل خير عظيم جداً في أصعب الظروف

لا تَخَفْ لأنِّي معك. لا تتلفَّت لأنِّي إلهك. قد أَيْدَتَكَ و أعْنَتَكَ و عَضَّدْتُكَ بيمين بَرِّي

...

لأنِّي أنا الرب إلهك المُمْسِكُ بيمينك، القائل لك: لا تَخَفْ. أنا أُعِينُكَ. لا تَخَفْ يا دودة يعقوب، يا شَرْدُمَةَ إِسْرَائِيل. أنا أُعِينُكَ، يقول الرب، و فاديك قدوس إِسْرَائِيل

...

البائسون و المساكين طالبون ماء و لا يوجَد. لسانهم من العطش قد يَبَس. أنا الرب أَسْتَجِيب لهم. أنا إله إِسْرَائِيل لا أتركهم. أفتح على الهضاب أنهاراً، و في وسط البقاع ينابيع. أجعل القفر أجمة ماء، و الأرض اليابسة مفاجر مياه.

(إشعيا 41 : 10 و 13 و 14 و 17 و 18)

👑 **إصحاح 42** يبدأ الكلام عن (العبد البار) ... نبوات واضحة عن ربنا يسوع الإنسان الكامل:

«هوذا عبدي الذي أعْضَدُه، مختاري الذي شَرَّتْ به نفسي. وضعت روحي عليه فيُخرج الحق للأمم. لا يصيح و لا يَرْفَع و لا يُسَمِّع في الشارع صوته. قصبة مرضوضة لا يقصف، و فتيلة خامدة لا يُطْفِئ. إلى الأمان يُخْرِج الحق. لا يكلّ و لا ينكسر حتى يضع الحق في الأرض، و تنتظر الجزائر شريعته».

(إشعيا 42 : 1 ل 4)

و يقول دور مهم جداً كان لشعب إسرائيل في العهد القديم (و فشلوا فيه في أحيان كثير) و طبعاً تحقق في ربنا يسوع، و المفروض يتحقق في كل إنسان مسيحي

أنا الرب قد دعوتك بالبر، فأُمسك بيدك و أحفظك و أجعلك عهداً للشعب و نوراً للأمم

(إشعيا 42 : 6)

و عشان كده ربنا بيعاتب اليهود لأنهم شافوا كثير و سمعوا كثير بس كانوا زي الصم و العمي (و ده بان جداً في عدم قبولهم لربنا يسوع) ... فربنا غضب عليهم و عاقبهم لأنهم رفضوه

«أَيُّهَا الصُّمُّ اسْمَعُوا. أَيُّهَا الْغُمِّي انظُرُوا لتبصروا. من هو أعمى إلا عبدي، و أصمّ كرسولي الذي أرسله؟ من هو أعمى كالكمال، و أعمى كعبد الرب؟ ناظر كثيراً و لا تلاحظ. مفتوح الأذنين و لا يسمع»

...

فسكب عليه حمو غضبه و شدّة الحرب، فأوقدته من كل ناحية و لم يعرف، و أحرقته و لم يضع في قلبه.

(إشعيا 42 : 18 ل 20 و 25)

إصحاح 43 أحد أروع إصحاحات الكتاب المقدس و أكثرها تعزية و رجاء تعالوا نقرا الآيات دي و نحفظها:

و الآن هكذا يقول الرب، خالقك يا يعقوب و جابلك يا إسرائيل: « لا تَخَفْ لأنّي فديتك. دعوتك باسمك. أنت لي. إذا اجتزت في المياه فأنا معك، و في الأنهار فلا تغمرُك. إذا مشيت في النار فلا تُلدَغ، و اللهب لا يحرقك

...

إذ صرتَ عزيزا في عيني مُكرِّماً، و أنا قد أحببتك. أُعطي أناساً عَوَضَكَ و شعوباً عَوَضَ نفسك. لا تَخَفْ فإنّي معك. من المشرق آتي بنسلك، و من المغرب أجمعك.

(إشعيا 43 : 1 و 2 و 4 و 5)

أنا أنا الرب، و ليس غيري مخلص ... أنا الرب قدّوسكم، خالق إسرائيل، مَلِككم.

(إشعيا 43 : 11 و 15)

و عشان مانفضلش نقول (ده كان زمان):

لا تذكروا الأوليات، و القديمات لا تتأملوا بها. هأنذا صانع أمراً جديداً. الآن ينبت. ألا تعرفونه؟ أجعل في البرية طريقاً، في القفر أنهاراً

...

هذا الشعب جَبَلته لنفسي. يحدث بتسبيحي.

(إشعيا 43 : 18 و 19 و 21)

و طبعاً هانقول: يا رب إحنا خطاة و مانستاهلش ... ييجي الرد:

و أنت لم تدعني يا يعقوب، حتى تتعب من أجلي يا إسرائيل. لم تُحضر لي شاة محرقتك، و بذائحك لم تكرمني. لم أستخدمك بتقدمة و لا أتعبتك بلبان. لم تشتري لي بفضة قصباً، و بشحم ذبائحك لم تُروني. لكن استخدمتني بخطاياك و أتعبتني بآثامك. أنا أنا هو الماحي ذنوبك لأجل نفسي، و خطاياك لا أذكرها».

(إشعيا 43 : 22 ل 25)

🐦 **إصحاح 44** أحد النبوات الجميلة جداً عن الروح القدس و عمله

هكذا يقول الرب صانعك و جابلك من الرحم، معينك: لا تخف يا عبدي يعقوب، و يا يشورون الذي اخترته. لأنني أسكب ماء على العطشان، و سيولاً على اليابسة. أسكب

روحي على نسلك و بَرَكتي على ذريتك.

(إشعيا 44 : 2 و 3)

و ربنا بيتكلم بعد كده عن اللي بيعبدوا الأوثان و إزاي اللي بيعملوه ده ضد العقل تماماً ... و للأسف وقتها إسرائيل كان فيه كتير كده، فربنا بينادي:

«أذكر هذه يا يعقوب، يا إسرائيل، فإنك أنت عبدي. قد جَبَلْتُكَ. عبدٌ لي أنت. يا إسرائيل لا تُنسى مِنِّي. قد مَحَوْتُ كُغيمِ ذُنُوبِكَ و كَسحابة خطاياك. ارجع إِلَيَّ لَأَنِّي فديتك».

(إشعيا 44 : 21 و 22)

و نبوة رائعة جداً عن كورش ملك قارس اللي هايسمح للشعب بالعودة من السبي:

القائل عن كورش: راعيَّ، فكلَّ مَسَرَّتِي يَتِمُّ. و يقول عن أورشليم: سَتُبْنَى، و للهيكَل: سَتُؤَسَّس

(إشعيا 44 : 28)

👑 **إصحاح 45** كله عن كورش ... و نلاقى إن كورش الملك الفارسي ده بطريقة ما يرمز للسيد المسيح اللي قدامه كل قوى الشر و الموت و الجحيم نكسرت

هكذا يقول الرب لمسيحه، لكورش الذي أمسكتُ بيمينه لأدوس أمامه أممًا، و أحقاء ملوك أجَلٍّ، لأفتح أمامه المصراعين، و الأبواب لا تغلق: أنا أسير قدامك و

الهضاب أمّقد. أكسر مصراعي النحاس، و مغاليق الحديد أقصف. لأجل عبدي يعقوب، و إسرائيل مختاري، دعوتك باسمك. لقبّتك و أنت لست تعرفني.

(إشعيا 45 : 1 و 2 و 4)

أنا قد أنهضته بالنصر، و كل طرقه أسهل. هو يبني مدينتي و يطلق سبيي، لا بثمان و لا بهدية، قال رب الجنود

(إشعيا 45 : 15)

بعد كده نلاقي آية ممكن نستغربها:

مصورّ النور و خالق الظلمة، صانع السلام و خالق الشر. أنا الرب صانع كل هذه.

(إشعيا 45 : 7)

ده ضد فكر الكثيرين إن الشر مش ممكن ييجي من عند ربنا ... و المعنى هنا في حاجتين:

1. كان فيه فكر زمان إن العالم فيه إلهين متصارعين: واحد للخير و واحد للشر ... فرينا بيقول إن مافيش إله غيره
2. كلمة شر هنا جاءت ليست بمعنى خطية و لكن الآثار التي تسببها الخطية من حزن و ضيق و آلام. هذه الآثار هي نتيجة الخطية و لكن الله بمحبته حوّل هذه الآلام للتأديب للخلاص عشان كده نصلي في القداس الغريغوري: حوّلت لي العقوبة خلاصاً

يوجد أيضاً شر هو في الحقيقة ليس شراً، إنما يُدعى كذلك مثل المجاعة، الكارثة، الموت، المرض و ما أشبه ذلك؛ فإن هذه ليست شروراً و إنما تُدعى هكذا. لماذا؟ لأنها لو كانت شروراً لَمَا كانت تُصبح مصدراً لخيرنا، إذ تؤدّب كبريائنا و تكاسلنا، و تقودنا إلى الغيرة، و تجعلنا أكثر يقظة

القديس بوحنا ذهبي الفم

إصحاح 46 عناية ربنا بينا ... عكس الأوثان الثقيلة اللي بتكون جمل على اللي شايلها من غير أي فائدة، ربنا بيثيلنا و يرعانا

**اسمعوا لي يا بيت يعقوب و كل بقية بيت إسرائيل، المُحمّلين عليّ من البطن،
المحمولين من الرحم. و إلى الشيخوخة أنا هو، و إلى الشيبة أنا أحمل. قد فعلتُ، و
أنا أرفع، و أنا أحمل و أنجي.**

(إشعيا 46 : 3 و 4)

إصحاح 47 عن دينونة ربنا لبابل ... ربنا غضب على شعبه بسبب خطاياهم و سلّمهم لبابل لعقابهم ... لكن بابل كان متكبرة و افتكرت إن في يدها القدرة و السلطان ... و كمان لم تشفق على شعب ربنا

**غضبتُ على شعبي. دَنَسْتُ ميراثي و دَفَعْتُهُمْ إِلَى يَدِكَ. لم تصنعي لهم رحمة. على
الشيخ ثَقَلْتُ نِيرَكَ جَدًّا. و قُلْتُ: إلى الأبد أكون سيّدة! حتى لم تضعي هذه في قلبك.
لم تذكرني آخرتها.**

(إشعيا 47 : 6 و 7)

ربنا هايغاقبها بفقد قوّتها و تنعمها ... و كمان أولادها ... و كل ده هايحصل فجأة من غير أي توقّعات ... بقوة ربنا

**فيأتي عليك هذان الاثنان بغتة في يوم واحد: الشّكل و الترمّل. بالتمام قد أتيا عليك
مع كثرة سحورك، مع وفور رقاك جدًّا.**

(إشعيا 47 : 9)

تأديب و ليس رفض ... و لكن!



الصورة من موقع Bible Project

إصحاح 48 عن تأديب ربنا لشعبه ... لأنه شعب قاسي القلب ... لكن ربنا يؤدب و لا يرفض ... من أجل اسمه الذي دُعي علينا

لمعرفتي أنك قاسٍ، و غَضَل من حديد عنقك، و جبهتك تُحاس

...

من أجل اسمي أبطى غضبي، و من أجل فخري أُمسك عنك حتى لا أقطعك. هأنذا قد نقيتك و ليس بفضة. اخترتك في كور المشقة.

(إشعيا 48 : 4 و 9 و 10)

و بعدين كلمة رائعة عن طبيعة الثالوث القدوس (لأننا زي ما قلنا كورش بشكل ما كان رمز للسيد المسيح) ... نقدر نسمع و نفهم من الوعظة دي

أنا أنا تكلمت و دعوته. أتيت به فينَجح طريقه. تقدموا إليّ. اسمعوا هذا: لم أتكلم من البدء في الخفاء. منذ وجوده أنا هناك» و الآن السيد الرب أرسلني و روحه.

(إشعيا 48 : 15 و 16)

و بعدين ربنا بيرجو شعبه و ينصحه للطريق الصحيح ... اللي لو رفضه هائرَقض إلى الأبد ... و ده الحكم النهائي للي بيرفض السيد المسيح

ليتك أصغيت لوصايي، فكان كنهرٍ سلاَمك و بَرَكَ كُجَج البحر. و كان كالرمل نسلِك، و ذُرِّيَّة أحشائك كأحشائه. لا ينقطع و لا يُباد اسمه من أمامي

...

لا سلام، قال الرب للأشرار

(إشعيا 48 : 18 و 19 و 22)

المراجع

- موقع [The Bible Project](#)
- وعظة أبونا داود لمعي من [برنامج فتشوا الكتب](#)
- موقع [القديس تكلهيمانوت](#)
- كتاب [The Strength of His Hand](#)



مدرسة شمامسة مار أفرام السرياني ©2024